وما قلى وفي الجوامع روي ان الوحي قد احتبس عنه صلى الله عليه وآله اياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت وللآخرة خير لك من الاولى
القمي عن الصادق عليه السلام يعني الكرة ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة حتى ترضى وفي المجمع عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليها كساء من ثلمة وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجبي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد انزل الله
علي ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي المناقب عنه صلى الله عليه وآله مثله وفيه بعد قوله بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر على آلائه فانزل
الله ولسوف يعطيك ربك الآية وفي المجمع قال الصادق عليه السلام رضي جدك ان لا يبقى موحد وعن محمد بن علي عليه السلام الحنفية انه قال يا اهل العراق تزعمون ان
ارجى آية في كتاب الله عز وجل يا عبادي الذين اسرفوا وانا اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى من الله الشفاعة
ليعطيه الله في اهل لا اله الا الله حتى يقول رب رضيت الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
تهديد لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن عليه فيما مضى يحسن عليه فيما يستقبل ومعناه في الظاهر والعياشي عن الرضا عليه السلام يتيما فردا لا مثل لك
في المخلوقين فآوى الناس اليك وضالا في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم اليك وعائلا يقول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك والقمي عن
احدهما عليهما السلام في معناه والقمي قال اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها ووجدك عائلا فاغنى قال فاغناك
بالوحي فلا تسأل عن شيء احدا ووجدك ضالا فهدى قال ووجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك وفي العيون عن
الرضا عليه السلام في حديث عصمة الانبياء الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى
اي هداهم الله الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول بان جعل دعائك مستجابا وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال من على ربي وهو اهل المن وسئل الصادق
عليه السلام عن ابويه فقال لان يكون لمخلوق عليه حق فاما اليتيم فلا تقهر اي لا تطرد واما بنعمة ربك فحدث بما انزل عليك
وامرك من الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به فحدث وفي المجمع عن الصادق عليه السلام معناه فحدث بما اعطاك الله وفضلك وارزقك
واحسن اليك وهداك وفي المحاسن عن الحسين بن علي عليه السلام قال امره ان يحدث بما انعم على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله محمدا نبي الله
واذا انعم الله على عبد بنعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذبا بنعمة الله سبق ثواب قراءتها في سورة الشمس بسم الله الرحمن الرحيم
الم نشرح لك صدرك قيل الم نفسح بالعلم والحكمة فتلقي الوحي واصبر على الاذى وانكاره حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غائبا حاضرا
والقمي قال يعني فجعلناه وصيك وحين فتح مكة ودخلت القريش في الاسلام شرح الله صدره وسره وفي المجمع عن النبي انه قيل له اتشرح الصدر قال نعم
قالوا يا رسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاعداد للموت قبل نزوله ووضعنا
عنك وزرك ما ثقل عليك احتماله القمي قال ثقل الحرب الذي انقض ظهرك قيل اي ثقل ظهرك حتى حمله على النقيض وهو صوت الرجل من
ثقل الحمل وهو مثل معناه لو كان حملا لسمع نقيض ظهرك ورفعنا لك ذكرك القمي قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وفي المجمع في هذه الآية قال قال لي جبرئيل قال الله عز وجل اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر يسرا كضيق الصدر
والوزر والنقض للظهر وضلال القوم وايذائهم يسرا كشرح الصدر ووضع الوزر وتوفيق القوم للاهتداء والطاعة فلا تبأس من روح الله
اذا عراك ما يغمك ان مع العسر يسرا تأكيد او استئناف بوعد يسر اخر كثواب الآخرة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه خرج مسرورا فرحا وهو يضحك ويقول

لن يغلب

لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا قيل الوجه فيه ان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان للعهد او للجنس واليسر منكر فالثاني غير الاول فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب قيل يعني اذا فرغت من عبادة عقبها باخرى واوصل بعضها ببعض ولا تخل وقتا من اوقاتك فارغا لم تشغله بعبادة وفي المجمع عن الباقر عليه السلام
والصادق عليه السلام فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطيك من الصادق عليه السلام هو الدعاء في دبر الصلوة وانت
جالس والقمي عنه عليه السلام فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك وفي المجمع عنه عليه السلام في حديث قال يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك
فاعلمه فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث قال وذلك حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه والقمي قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام والمستفاد من هذه الاخبار بكسر الصاد من النصب بالتسكين بمعنى الرفع والوضع يعني فاذا فرغت من امر تبليغ الرسالة وما يجب عليك اعلامه من الشرائع
والاحكام فانصب علمك بفتح اللام اي ارفع علم هدايتك للناس وضع من يقوم به خلافك موضعك حتى يكون قائما مقامك من بعدك بتبليغ الاحكام
وهداية الامام لئلا ينقطع خيط الهداية والرسالة بين الله وبين عباده بل يكون ذلك مستمرا بقيام امام مقام امام ابدا الى يوم القيامة قال الزمخشري
في كشافه ومن البديع ما روي عن بعض الرافضة انه قرأ فانصب بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة قال ولو صح هذا لرافضي لصح للناصبي ان يقرأه هكذا ويجعله
امرا بالنصب الذي هو بغض علي وعداوته اقول نصب الامام والخليفة بعد تبليغ الرسالة او الفراغ من العبادة معقول بل واجب لئلا يكون الناس بعد في
حيرة وضلالة فصح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته فما وجه ترتيبه على تبليغ الرسالة او العبادة وما وجه معقوليته على ان كتب العلامة مشحونة بذكر
محبة النبي لعلي واظهاره فضله للناس مدة حيوته وان حبه ايمان وبغضه كفر انظروا الى هذا الملعب يجار الله العلامة كيف اعمى الله بصيرته لغشاوة
عصبية المتعصب فمثل هذا المقام حتى اتى بمثل هذا المنكر والزور بل انه لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور سبق ثواب قراءتها في المجمع عن
العياشي عن الصادق عليه السلام لا تجمع سورتين في ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح والم تر ولايلاف قريش بسم الله الرحمن الرحيم والتين
والزيتون قيل خصهما من الثمار بالقسم لان الطين فاكهة طيبة لا فضل له وغذاؤه لطيف سريع الهضم ودواؤه كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل
البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يصفر البواسير وينفع من النقرس والزيتون
فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع وطور سينين قيل يعني به الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه وسينين وسينا الاسمان للموضع
الذي هو فيه وهذا البلد الامين اي الامن يعني مكة وفي الخصال والمعاني عن الكاظم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان
اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين
مكة القمي قال التين رسول الله والزيتون الحسن والحسين وطور سينا علي بن ابي طالب وهذا البلد الامين آل محمد عليهم السلام لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم تعديل بان خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر الموجودات ثم رددناه اسفل
سافلين قيل بان جعلناه من اهل النار القمي نزلت في الاول وفي المناقب عن الكاظم عليه السلام قال الانسان الاول ثم رددناه اسفل سافلين يبغضه امير المؤمنين عليه السلام
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال علي بن ابي طالب عليه السلام فما يكذبك بعد وامر شيء يكذبك يا محمد دلالة او نطقا
بعد ظهور هذه الدلائل كذا قيل بالدين في حديث المناقب بولاية علي بن ابي طالب وقيل بالجزاء والقمي الا الذين آمنوا قال ذاك امير المؤمنين
الذين قالوا بامير المؤمنين عليه السلام فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به اليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق يعني اليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)